

الحلقة الثانية والثلاثون - رسائل الفجر الموسم 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب اول الايمان ولكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. تعالى نحمده - [00:00:00](#)

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:37](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. الانسان في هذه الحياة يعيش في كنف نعم الله سبحانه وبحمده قال ربنا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. واسبغ عليكم نعمه ظاهرا - [00:00:47](#)

وباطنا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لكن المتوقع بعد هذه النعم ان الانسان يبقى ايه؟ شكور. لكن العجيب ان الانسان لظلوم كفار. يعني مع كل هذه النعم والكرامات نجد من الانسان اسوأ الممارسات. واللي اسوأ من تلك الممارسات ان هو لا يصدر منه - [00:01:07](#)

تلك الممارسات اي معالجات. ما بيعالجش الممارسات دي ولا بيهتم انه يعالجها. يعني على سبيل المثال تصورنا يعني احنا في اصلا نعم احنا مش متصورين انها نعم. ما فكرناش يوما ما انا نعم. يعني في تصورنا دايم ان النعم هو ما يخص الابدان - [00:01:37](#)

ونغفل عن النعم التي تخص الوجدان. ونغفل عن النعم التي تخص الايمان. يعني ما تخيلتش انت يوما ما ان مثلا مثلا انه شرع لك الوضوء بنعمة. وانه شرع لك الصلاة دي نعمة. وانه فرض عليك الصوم دي نعمة. ما - [00:01:57](#)

تخيلتش انت مرة ولذلك ما شكرتش على الكلام ده مرة. رغم مثلا لما تيجي تجد الله سبحانه وبحمده وهو بيتكلم عن الصوم يقول ايه؟ يقول ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ربنا بعد ما تكلم عن الوضوء يمكن وقف - [00:02:17](#)

مع الاية دي ربنا يقول وليتم نعمته عليكم ولعلكم تشكرون اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام. عملت ايه مع النعمة دي؟ شكرتها. انت اصلا انتبهت لانها نعمة ما انتبهتش اصلا انها نعمة. انتبهت لان في نعمة اسمها ان انت يبقى عندك ذنوب قد كده عملتها ايدك وتخش - [00:02:37](#)

اتمرر شوية ميه على ايدك بنية ومنهجية زنوبك تروح يعني شكرت على النعمة دي متخيل دي اصلا انت اصلا شهدتها بقلبك انت انتبهت لها فضل انك تشكرها. اه ده دي دي ممارسات سيئة جدا. ان في نعم احنا مش متبهيين - [00:03:07](#)

اصلا لنا نعم. ماشي؟ طيب في نعم متبهيين لها. زي كتير من النعم اللي تخص الابدان. بس افى غيبة جدا. ايه بقى الافة دي؟ افة الاستحقاق. افة الفها. يعني بكتير من النعم اللي تخص الابدان انا وانت بنتصور انها ايه؟ عادي يعني ما استحقها يعني هو احنا مش آآ لا اقول لك هو هو - [00:03:27](#)

مش ابويا ما لازم يصرف علي. طب ما في خمسمية واحد ابويا ما بيصرفش عليه. يا عم هي مش مراتي طبيعي تبقى بتغسل وتكنس وتطبخ طب ما في ناس مراته ما بتعملش كده. هو مش جوزي! امال يعني مين اللي هيصرف علي! طب ما هو اللي لازم يصرف علي - [00:03:57](#)

طب ما فيه اصلا رجالة مش رجالة ما بيصرفوش على بيوتهم. استحقاق. الشعور بالاستحقاق. مع الوقت انا ايه؟ عادي يعني والف النعمة الفتها عادي خالص يعني ما فيش ازمة. ودي بقى مصيبة كبيرة جدا - [00:04:17](#)

يوقعك في ايه؟ انك لا بتقدرها قدرها ولا بتجتهد في شكرها. لا بتقدرها قدرها ولا بتجتهد في ايه في شكره وبناء عليه مش هتبقى منشغل بذكرها. يعني ايه بذكرها؟ يعني بالتحدث بها والثناء - [00:04:37](#)

على الله بها. هيصل؟ ما يحصل. يبقى لا تقدرها قدرها ولا تشغل بشكرها. ولا تبالي اصلا بالتحديث وذكرها انك تحدث بها وتنتي على الله بها. الحمد لله ربنا كريم. ده انا انا فين ده؟ تقعد تسمع شكاوى - [00:04:57](#)

اكثر ما تسمع ايه ثناء على الله سبحانه وبحمده. والواحد فينا ايه؟ ده انا كنت بقول انت ما تقبلهاش من مراتك. ان مسلا مسلا لو قعد مع واحدة صاحبته وقالت لها اخبارك ايه في البيت؟ تقول لها الحمد لله بس عندنا وعندنا وناقصنا وناقصنا وفيه وفيه وفيه وفيه. يقول لها طب وآآ - [00:05:17](#)

يعني ما فيش حاجات حلوة خالص ما بتقبلهاش وانت تقعد مع ربنا تقعد مع الناس وكأنك بتشكو ربنا للناس قمة الجحود والنكران وسوء الادب. ولذلك سيدنا يعقوب شف على ما الم به انما يشكو بتي وحزني الى الله. ما فيش حد ثاني يتشكي له. ما فيش حد ثاني يتحكي له. لما اشكر ربنا - [00:05:37](#)

واحكي لربنا الاول ممكن كده ابقى يعني افضفض مع بعض البشر بس اكد لهم اني لا بشكي ولا بحكي انا بس ايه يعني من باب بس كده انما يشكو سوء ادب يبقى قاعد وكانه بيشكي ربنا اخبارك ايه؟ والله عندي وعندي وعندي ما فيش بقى الف نعم - [00:06:07](#)

الشعور بالاستحقاق. ولذلك اه كان الجنيد له كلمة لطيفة في تعريف الشكر. يعني دايم اذكرها الحقيقة. لان يعني الحقيقة عليها كده بهاء عظيم هذه الكلمة. كان يقول الشكر الا ترى نفسك اهلا للنعمة. متى تشكر - [00:06:27](#)

لما لا ترى نفسك اهل النعمة. الحقيقة كانت عاجباني قوي الكلمة بتاعة الجنيد. وكنت يعني فرحان بها جدا ودايم اقولها في الشكر. لكن سبحان الله! لما قعدت اتأمل وجدت اصلا ان الجنيد هذه الكلمة هي يعني خرجت على لسانه - [00:06:47](#)

من معاني الوحي التي استقرت في قلبي. من معاني الوحي التي استقرت في قلبي. خلينا نحدد المشكلة. احنا عندنا مشكلة مع النعمة والمشكلة الاكبر مع النعم انا مش هتعرض دلوقتي لمشكلة ان انت يعني مش مقدر ان دي نعمة لأ انا هتكلم على ان انت عارف ان دي نعمة بس في ازمة - [00:07:07](#)

ايه الازمة؟ ان انت اصلا الفتها. فانا بقيت بتقدرها قدرها ولا بقت بتجتهد في شكرها ولا منشغل بذكرها خلاص الفتها خلاص وشايف انك مستحقها وخلصت القصة. طيب طب نعمل ايه؟ يعني ايه الحل؟ اطلع من الحالة دي ازاى - [00:07:27](#)

الاية اللي معنا النهاردة هذه الرسالة من رسائل الله عز وجل الينا بتعينك بقى على الخروج من الحالة دي. على الخروج من حالة الغفلة اطبق على القلب دي اه حالة يعني ايه ده تطلعك من الحالة دي ان انا وانت بنمر بها طول الوقت طب هو ليه احنا - [00:07:47](#)

مر بها يا حاج اصلا ليه بتيجي لنا الحالة دي؟ ليه بتيجي لنا؟ عشان انت مركب على نقص جواك انت مش منتبه له. يبقى النقص اللي جواك ده ان انت اصلا ظلوم كفار. ان انت انسان فعندك النسيان. بتنسى الاحسان - [00:08:07](#)

بتنسى الايه؟ الاحسان. وده حقيقي. يعني مثلا ممكن تقابل واحد كده كان احسن اليك من خمستاشر سنة. ياه فلان والله العظيم يا اخي انا مش عارف الواحد الواحد ندل ولا سألت عليه ولا عملت ولا وديته. ده الراجل ده من خمستاشر سنة صح؟ بيحصل كتير دي ولا لأ - [00:08:27](#)

كتير جدا. لأ ده انت ممكن تسيء لي. نسيان. انت مركب على النسيان. ابتلاء اصلي. تمام كده؟ ومركب على الكفران مش الكفر بتاع الخروج من الدنيا. كفر النعمة. ان الانسان يكفر النعمة ويجحدها. ها؟ ايه يعني؟ ما هو مش - [00:08:47](#)

عارف ايه؟ عارفين الخلق بتاع النساء اللي هو كفران العشير ده؟ فيه منه في الرجالة كتير برضو عادي. اصل هو يعني هي ازمة انسانية. ماشي؟ مش مرتبطة بالذكورة والانوسة - [00:09:07](#)

والانوثة يمكن اكثر في الاناث بس هي موجودة برضو في ايه في البشر يعني. مسألة الكفران دي. تلاقي واحد مسلا سنين مع حد ومش عارف ايه واحسن اليه واكرمه كذا وكذا. ومسلا ما كنش - [00:09:17](#)

حاجة ربنا من عليه وعرف على ايده وما كانش شادد حاجة وربنا من عليه ووجد على ايده وتلاقيه ايه مع اول البتاعة دي كده يخرب الدنيا وينسى كل الاحسان السابق - [00:09:27](#)

كفران كفران. والكفران ده ببجي بعد الايه؟ النسيان. ينسى فيكفر. يكفر النعم خلاص مش هيكفر كفر الخروج من المال. سموه كفر اصغر. يبقى احنا ليه بنقع في الحالة دي؟ عشان الايه؟ النسيان والايه - [00:09:37](#)

طب نخرج بقى من الحالة دي ازاى؟ الحل ايه؟ العلاج ايه؟ العلاج ده بقى في الايه بتاع النهاردة. يقول ربنا قل ارايتم لما ربنا يقول لك ارايت يعني يقول لك ايه؟ يقول لك المفروض انك تعمل - [00:09:57](#)

دلوقتي هتيجي فاتح العين اللي في قلبك وتنفجها على الاخر خلاص؟ وتبص بها على الحالة المستقبل كانما تعاينها بعينك. ماشي؟ ثاني ثاني. ما هو احنا عندنا اتنين عين. لاربعة يعني. مش - [00:10:17](#)

بتاع النضارات ماشي؟ لا اربعة عين. ايه الاربعة عين؟ في اتنين عين هنا وفي اتنين عين هنا. بعض السلف قال كده. في التعليق على قول الله افلا يتدبرون القرآن. قال ان الانسان - [00:10:37](#)

فعلا اتنين عين هنا واتنين عين هنا. فيه عينين في قلبه. العينين اللي في قلبه دول بيعملوا ايه؟ ببصروا برضه ببشوفوا زيهم زي العينين دول. بس هم مش بيقدوا يشوفوا الايه؟ ما ببشوفوش الحاجات المادية الملموسة. ببشوفوا المعاني المعنوية المحسوسة. ما هو في حاجة اسمها البصيرة. صح؟ البصيرة - [00:10:47](#)

بايه؟ بالمناخير؟ القلب ببصير صح؟ القرآن تبصرة يدك تبصرة. يخليك تبصر صح؟ ابصرنا ماشي ابصرت بايه؟ في عين هنا بتشوف. طب العين دي تشوف ايه؟ تشوف حاجات كده مادية ملموسة؟ ولا تشوف حاجات معنوية محسوسة - [00:11:07](#)

معنوية محسوسة. والعين دي بقى تعرف تجيب. تعرف تجيب من الماضي وتعرف تجيب في المستقبل. بس العين دي عشان تشوف لازم قبلها عندها تصور تصور جاي منين؟ من العلم الصحيح. واضح؟ يبقى انت علمت علم صحيح ان في كذا. فبدأ يبقى له صورة عندك فين؟ في قلبك - [00:11:27](#)

انت بقى بعينك تبص على الصورة دي. اقربها لك؟ اقربها لك. انت علمت ان فيه يوم قيامة. وان هيحصل كذا مسلا علمت خبر ان الشمس تضمن الرؤوس مقدار ميل صح؟ طيب العلم ده عمل عندك ايه؟ تصور. صح كده؟ التصور ده خلاك انت لما - [00:11:47](#)

تفتكر تفتكر حلو؟ يبقى فعلا كانك شايف بعينك. انت شايف بعينك ولا بقلبك؟ قلبك شايف الحالة دي حالة ايه ان احنا واقفين وناس يلجمه بالعرض. صح كده؟ ما هو ده حصل. ان العلم اللي جاي من مصدر صحيح عمل لك والتشوف ده خلاك ايه؟ تبصر - [00:12:07](#)

قال لك تبصر. تبصر دي بقى اسمها الشهود. اسمها الايه؟ الشهود. تشهد الحال. والشهود ده مرتبة اعلى من انك تشوف بس. لان الشهود كانك شاهد حاضر. ثاني الشهود كانك ايه؟ شاهد او حاضر - [00:12:27](#)

يبقى ممكن واحد عرف المعلومة عرف عرف ان فيه الشمس هتدنو من الرؤوس مقدار مين عرف فكده عندو علم يقين ولا عين يقين الحق يقين علم يقين عرب بس. بس واحد ثاني حاول يتخيل المشهد يتخيله. هيبقى شكله ازاى وعامل ايه وكده؟ يا الله - [00:12:47](#)

الشمس كده ومش عارف واياه والناس ده عنده ايه؟ عين يقين كانه شايف المشهد بيتفرج عليه. اللي ببسموه النظر القلبي نظر ممكن يبقى لورا يبقى نظر في العواقب. ماشي؟ ورا. ممكن في العواقب المستقبلية. حلو؟ في حالة اعلى من كده بقى. انه ايه - [00:13:07](#)

حاضر جوة المشي. انا بقربها لكم بس. عارف انت بتاع النانين دي؟ اللي هو بتلبس نضارة وتشوف نفسك كانك جوة الفيلم هو ده بقى. واضح؟ انت جوة الحدث. الفيلم ده تأليف دي حقائق هتحصل - [00:13:27](#)

يعني انت تشهد نفسك كده والشمس فوق راسك كده. هتختلف الدنيا ولا ما تختلفش؟ هتختلف ولذل ربنا مع الوعيد طالبك بالشروط. مع الوعيد طالبك بالايه؟ بل اخبر ان انت مشكلتك - [00:13:47](#)

مع الوعيد ان ما عندكش شهود. مشكلتك مع الوعيد ان ما عندكش ايه؟ شهود. ازاى؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان قلب او القى السمع وهو شهيد. تشهد الكلام ده. ولذلك خد بالك بعدها كده ربنا يقول ايه - [00:14:07](#)

قل ارايت قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا ارايتكم يعني انت هل شفت نفسك في الحالة دي؟ شهدت نفسك في الحالة دي؟ كأن انت اتنين كده واحد في الحالة دي وواحد ثاني - [00:14:27](#)

اتفرج عليها. واضحة المسألة دي ؟ معلش واحد يقول لك ايه ؟ عمال يقول لي كده كلام مجعلص كده وفلسفات مش فلسفات دي ايات. بس احنا سنين اتركنا عن الكلام ده وكل اللي احنا مشغولين به ايه؟ اغسل ياه بايدك. طب اغسل ياد قلبك؟ لأ. مطلوب اغسل ايدك - [00:14:47](#)

بس مطلوب ما هو اهم منها اغسل قلبك. مطلوبة طهر بدنك. بس مطلوب ما هو ابعد منها طهر قلبك مطلوبة اعلم بس وراها ما هو اهم اعمل. مطلوب اعلم علم اليقين ورما هو اهم اشهد هذا - [00:15:07](#)

يقين حدثك انت مش بتحكي على الناس حكاية ولا بتقص عليهم قصة. انت في قلب الحدث في قلب الحدث للشمس هتدنو فيه من الرؤوس مقدار مين انت في قلب الحدث اللي الناس هتتحاسب فيه على الصغير والكبير - [00:15:27](#)

انت في قلب الحدث دي. ولذلك اللي في الآخرة يسموه مشاهد. يسموه ايه؟ مشاهد ان انت بتشهدها يعني ايه؟ حاضرها. عايز تقول ايه؟ عايز اقول ان لو فهمت الفكرة دي يبقى الحل وصلها - [00:15:47](#)

يبقى حل المشكلة دي وصلت. وهتفهم الآية دي. قل رأيتم. ايه المطلوب دلوقتي؟ انا بتعمل ايه؟ تشهد الحالة دي بقلبك. واضح؟ رؤية. رؤية رؤيتين في الرؤية البصرية وفي الرؤية الرؤية البصرية - [00:16:07](#)

الرؤية الالية؟ البصرية. واضح؟ في رؤية العين وفي رؤية ايه؟ عين القلب. القلب بقى هيرى. مش عايزين نقرا بس عايزين يروا ايه ويشهد انا بقى في الحالة دي انا حاضرها. حالة ايه بقى؟ قل رأيتم انتم - [00:16:27](#)

انا وانت اهو. شايفني؟ شايفني؟ بعد ثانية من الان انت مش قدامك اللي سواك. سامعني؟ ثانية مش سامع اي حاجة فاهمني؟ فاهم الكلام اللي بيقوله لك؟ بعد ثانية مش فاهم اللي بيتقال ده ايه؟ ايه اللي بيقوله ده - [00:16:47](#)

هو بيتكلم في ايه؟ عمال يقول هو بيتكلم انجليزي! ايه ده! انا مش مش فاهم اي حاجة. وعمال يتكلم الكلام داخل وداني بس انا مش فاهم انا شايفه بس مش فاهم اي حاجة خالص خالص. تخيل بعد ثانية بالظبط انت بدون - [00:17:17](#)

الثلاثة دول. انت شايف ولا سامع ولو شايفه سامع مش فاهم مش فاهم اي حاجة. مش حاسس باي حاجة. اشهد بقلبك نفسك في الحالة دي اشهدا لحزة بس كده شهادة لحزة ناس كتير يقعد على سريريه ثلاث اربع شهور - [00:17:37](#)

قل اشتقت ان انا اسجد سجدة زي الناس عايز يشوف الناس زي ما انت بتشوفهم. عايز اشوف السما ويشوف الخصرة. عايز يسمع زي ما انت بتسمع نفسك في الحالة دي. اشهدا بقلبك. اشهد نفسك في الحالة دي. انت شايف اهو سامع وفاهمني وانا بكلمك -

[00:18:17](#)

قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبنا. مين بقى هيخليك تشوف ثاني؟ هم اي قوة في الارض تقدر انها تعيد اليك هذا الذي سلبته واخذ منك. من يستطيع - [00:18:47](#)

يقول لك ادفع كل فلوسي كل ثروتي بس ارجع شوف ثاني. ارجع اسمع ثاني العين دي اللي نظرت للحرام بس ما نزلتش في المصحف الاذن دي سمعة الحرام واللغو واللغو بس ما سمعتش القرآن. القلب ده اللي فهم في البيزنس - [00:19:17](#)

وفهم في الهندسة وفي الطب وفي الزراعة وفي الصناعة واتعلم وراح وجه. بس ما فهمش القرآن احنا ما نستحقش اللي احنا فيه. ما نستحقوش والله ما تستحقش نعمة هي في الحقيقة منا. هي هبة. منة ربنا اداها لك قبل ما تطلبها. هبة - [00:19:47](#)

ادها لك بلا عوض ولا غرض. ورغم كده قصرنا في شكرها. ما قدرنهاش حق قدرها. وقصرنا في ذكرها بس ده ما حصلش ما سلبهاش. مش ممكن تتصور قدر النعمة الا لما تشهد اخذها. تشهد اقدام - [00:20:17](#)

وتشهد انه لا احد غير الله يملك ان يأتيك بها. انت عارف الموضوع والله حتى ابعد من مسألة السمع والبصر. الليل ده الليل نفس قل رأيتم ان جعل الله جعل الله الالية؟ اه الليل ده بقى. ما له - [00:20:47](#)

سرمدنا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتیکم بضياء. افلا تسمعون ليه ده قل لرأيتك ان جعل الله عليكم النهار سرمدنا الى يوم القيامة من اله من اله غير الله يأتیکم بليل تسكنون فيه؟ افلا تبصرون - [00:21:17](#)

قل رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتیکم بماء معين؟ مش بس فيه كمان حوايك انت مش مطلوب منك بس تشهد النعم دي فيك.

لازم تشهدا حواليك شف دي كده مش موجودة ايه اللي بيحصل؟ تخيل شكل الدنيا عامل ازاي؟ دنيا ما فيهاش - [00:21:47](#)

ليل نهار ما فيهوش ليل. ليل ما فيهوش نهار. ارض ما فيهاش مائة. تشهد به بقلبك وتشوف انت فين اصلا شكرت حتى على نعمة ان ان شوفوا هو يقول ايه. لا اله الا الله. هو الذي - [00:22:17](#)

جعل الليل والنهار خلفه. الليل يخلو في النهار والنهار يخلو في الليل. في ايه العوض عن النهار وفي النهار عوض عن الليل. ده هيبجي ورا ده وده يجري ورا ده. الليل مختلف عن النهار والنهار مختلف عن الليل. ده تفسير - [00:22:37](#)

وفي الليل عوض من النهار وفي النهار عوض من الليل ده تفسير وغيرها من التفسيرات. ليه بقى؟ لمن اراد ان يذكر او اراد شكور. تذكرت شكرت. هو الذي جعل الليل والنهار - [00:22:57](#)

الفتى لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. ولا تذكرت ولا شكرت هي القصة كده هو ده الحل. الحل الشهود. الشهود الياه؟ الاخ. شهود السلب شهود المنع بعد العطلة. تشهد باب قلبك. ولذلك ربك سبحانه وبحمده يقول ايه - [00:23:17](#)

يقول من اله غير الله يأتيكم به. حد يقدر يأتيك بها؟ ها؟ حد يقدر يبقى ما حدش يستحق يؤله. ما حدش يستحق يعبد غيره. ما ما حدش يستحق يقصد غيره. ما حدش يستحق يوحد غيره. ما فيش غيره رغبتك - [00:23:47](#)

كرة في بيتك. ما فيش غيره تألوا سبحانه وبحمده. ما تتوجهش لغيره ولا تتعلق بغيره خلاص قصتك خلصت. لو فهمت كده هتعرف ان انت ما ينفعش الا انك تعيش لواحد في واحد على طريق واحد. هتفهم ان انت ما ينفعش الا ان - [00:24:17](#)

يبقى ربك على الدوام قبلة قلبك. ان انت تبقى همك طول الوقت منصرف ليه؟ وبالك طول الوقت مشغول وقلبك دايم اللي بيشغله النهاردة عنه انه خلاص هتعيش معه. هتعيش معه بيسموه الصوفية - [00:24:47](#)

تمام. وهو اصلا عند اهل السنة مصطلح جميل في الوحي اسمه الاخلاص. بقيت خالص ليه انا لك خلاص ما هو انا كل ده كل الباقي ده ما لوش لازمة. ما هو ما ينفعنيش في حاجة. ما هو انا ما هو انا كله يعني ايه؟ ما هو - [00:25:07](#)

ما حدش يعني واحد شغال مسلا في مكان وعمال بيكلم ده ويكلم ده مسلا عمال يتكلم مع عشرين واحد ومش عارف مين اللي هيشغله فين وبعدين عرف ان ده اللي هيشغله. التستعاشر الباقيين ما لهم؟ هنفض لهم. نفض بقى للدنيا كلها. نفض للبشر كلهم - [00:25:27](#)

نفض لكل من سوى الله وانشغل باللبن. اصرف الله ما يستحقه بقى. ما ينفعش تحب حد اكثر منه ما ينفعش ترجو حد اصلا اكثر منها. خلاص بقى خلصت القصة. هو اللي بيعطي وهو اللي ايه؟ اللي بياخذ - [00:25:47](#)

حد بيعطي حاجة ما هو ما هو هي كده. يعني ما هو في حد ثاني يملك حاجة؟ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ايه فلا ممسك له. طيب وما يممسك فلا مرسل له من بعده. طب حد يملك حاجة؟ ما حدش يملك حاجة. خلاص بقى يا ابني الناس خلصت قصتك - [00:26:07](#)

هو خلاص من اله غير الله يأتيكم به؟ في حد غيره؟ ما فيش حد غيره ولذلك سبحانه الملك ربنا يقول ايه انظر كيف نصرف الايات؟ ثم هم يصرفون بعد ده كله بعد تصريح الايات ده وتلوينها وتفينيها. بعد ما ربنا مرة يذكرك بالترغيب ومرة يذكرك - [00:26:27](#)

بعد ما ربنا مرة يذكرك بانه يحدثك عن النعمة مرة يحدثك عنه بعد ما مرة يذكر لك حال اللي شكروها ومرة يذكر لي اذكر لي حال اللي كفروها ويوريك الكلام ده يوريه لك في صفحة الكون المنظور وفي صفحة التاريخ المأثور وفي صفحة التشريع المستور - [00:26:57](#)

وبرضو بتغفر. وبرضو ثم هم يصفون. صدوف برضه. اه ده وبعدين بقى في الانسان ده وبعدين انظر كيف نصرف الايات. مش سمعنا في الصلاة انظر كيف نصرف الايات ليه لعلهم يفقهون. مش هتفهم بقى مش هتفقه بقى. ورشيد رضا يقول في المنارة وفقهه الامر - [00:27:17](#)

لتقتضي العمل به. مش هتعمل بقى المقتضى اللي انت فهمته ده. مش خلاص بقى مش هنفقه؟ مش هنفهم الامر على حقيقته بقى ما هو هي القصة كده. الشهود. الشهود الاخرة. شهود - [00:27:47](#)

حل المشكلة دي. ولذلك بعدها الله سبحانه وبحمده يقول ايه؟ يقول قل رأيتمكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او شهر هل يهلك الا القوم الظالمون؟ ما هو ايه دي انت بس لو دي كده حضرت خلاص او فهمت خلاص - [00:28:07](#)

الاسوء بقى ايه؟ انه يسلب وما يفهمش. يسلب ايه؟ وما يفهمش خذ منه ما ينتبهش. لان الاخذ ما يببداش على مستوى ما يخص الابدان. ببدا على ما يخص الايمان. ببدا على مستوى ما يخص الوجدان. اه - [00:28:27](#)

بيقول له كم اعصيك ولا تعاقبني؟ قال كم اعاقبك ولا اما سلبتك حلاوة مناجاتي السلب ببدا على مستوى الوجدان. وببدا على مستوى الايمان. وبعدين بيحيي الصلب بتاع الابدان ده ولذلك قبل الايات دي على طول ربنا يقول فلما نسوا ما ذكروا به - [00:28:57](#)

لما انت ذكرت بانك تذكر وانك تشكر انك تستغفر وانك تتطهر وانك تتطور. فلما نسوا ما به. فتحنا عليهم ابواب كل شيء. الدنيا ما لها؟ حلوة. بقت حلوة قوي الدنيا. كانت فلوسه على القد. لا ده بتزيد - [00:29:37](#)

كان قليل ده بايه؟ بيوسع وكان عنده مؤسسة بقى عنده ثلاثة اربعة. ها؟ والدنيا بتفتح بتفتح بتفتح. وهو فرحان فلما نسوا ما ذكروا به نسوه ايه؟ قلبي نسوه عملية هم؟ هم حافظينه - [00:29:57](#)

بس نسوه قلبيا ونسوه عمليا. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. من كل حطة جاية اهو. الله الله الله! وفرصة شغل! الله اكبر! ومن هنا! الله اكبر! سجدة شكر! قم يا اقعدا! فرحان! فلما نسوا ما ذكر فتحنا عليهم رب كل شيء والعياذ - [00:30:17](#)

ايدتي والمؤسسة مؤسستين والشغل شغلي والدنيا الله والفلوس بتيجي ومتعاقد مع واحد اتنين ثلاثة ايه ده! فتحنا عليهم ابواب كل شيء. ده شكلها لعب معنا ده الدنيا احلوت اوي ها؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - [00:30:37](#)

فاذا هم مبلسون. حتى ما بياخدش باله انه اتسلب. واخذ بالك؟ ده اللي العلماء سموه فتح الاستدراج فتح الاليه؟ الاستدراج. وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يعلق على الايادي بحديث يقول ايه؟ يقول اذا رأيت الله يعطي العبد وهو على معاصيه. فاعلم ان - [00:30:57](#)

ان ذلك منه استدراج ثم تلا هذه الآية. استدراج استدراج بقى. لان السلب حصل على مستوى الايمان. كل حاجة اتفتحت لك من الدنيا اتاخذ قصادها من الآخرة. خسرت قصادها من الآخرة. كل حاجة اتفتحت لها - [00:31:17](#)

على مستوى تنعيم الابدان. كنت الاول بتتمرمط في المواصلات بقى دلوقتي عندك العربية ومش عارف ايه وبتاع الابدان نعمت بس كان قصادها خسارة على مستوى الايمان. بس هو ما ينتبهش. ولذلك - [00:31:37](#)

كت دايما لما تسأل السؤال طب انا اعرف ازاي ده يعني فتح استدراج غير فتح خير وبركة كت اقول له عندك مقياسين والحمد لله رب العالمين بعد كده لما الكلام ابن القيم رحمه الله لقيت بيقول بفضل الله نفس الكلام. هلخصهم لك بالخال والمآل. الفتح ده جاء لك على انه حالة؟ انت قريب من ربنا - [00:31:57](#)

والدنيا زي الفل ومحافظ على اورادك وتعام في جهدك لنصرة دينك وها ولا جالك وانت بعيد اصلا ومشغول والصلاة مكسر فيها وبالكاد مش عارف بتعمل ايه؟ اللي جاي لك على حالة انت وحش فيها ما على مستوى الايمان خاف منه. اتردد فيها - [00:32:17](#)

النقطة الثانية المآل الكلام ده لما جا لك عمل فيك ايه؟ هيعمل فيك ايه؟ هيزيدك قرب من ربنا المساحة قوي اللي انت تطيع فيها ربنا وكلام من ده. ولا لأ ده هيبعدك. وهيضيق المساحة دي - [00:32:37](#)

خالص هيلغيها اصلا. ايه المال؟ اللي هيجي لك على حالة انت مقصر فيها مع ربنا اعرف ان اختبار استدراج. احزن. ان ممكن ربنا يكون مش هيرتضيك بعد كده اهل للطاعة اللي انت كنت فيها - [00:32:57](#)

كت في طاعة مسلا تعمل خير ما وعمال تقصر فيه وما ادتوش حقه. فربنا يظهر لك حاجة من الدنيا كده. اختبار اخير. تجري عليها. انت ما كنتش استحال اصلا تبقى هنا - [00:33:27](#)

بس الشيطان مش هيجريك آآ بفجور يعني. لأ هيجريك بتزيين نعم المال الصالح للرجل الصالح. وهو برضه ميدان لنصرة الدين. ومن خلاله هنخدم الشريعة برضه عادي شغال يعني. الكلام اللي ما يحصلش - [00:33:47](#)

الاصعب من كده انك تشعر ان الله لم يعد له فيك حاجة الاصعب من كده انك تشعر ان الله لم يعد يرتضيك لطاعته والله انت اما

بتيجي بمزاجك هو كرم منه هو اللي بيسرك للطاعة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. هو اللي - 00:34:07
يفتح لك باب المنة دي وانت يا اما تصونها وتشكرها يا اما تقصر فيها وتكفرها فتتحرم منها. بس الحرمان بيبقى متغطي ما بتاخدش
بالك منه، بيبقى احلال وتجديد، بيبقى استبداد. بدل ما كنت بتنصب في ميادين الايمان هتنصب في ميادين الابدان - 00:34:37
بدل ما كانت ساعتين ثلاثة من يومك بتروح في هري كده لوجه الله خالص ما فيهوش حاجة هتروح للدنيا بقى الاسوأ ان انت ما
تنتبهش للسلب. وما تاخدش بالك من الاخ. وتتصور الدنيا حلوة الابدان زي الفل اهو. ده - 00:35:07
تتطور. يعني ما فيش مشكلة. الحمد لله كنا ساكنين بالايجار بقى عندنا شقة ملك. وكنا متمرطين في المواصلات عندنا عربية وكنا
بالكاد يعني الفلوس المرتب بيقضي لغاية اخر الشهر الحمد لله هو بقت مستورة. وياه زمان ده احنا كنا بالكاد يعني - 00:35:27
احنا كلنا مرة لحم في الاسبوع الحمد لله دلوقتي مرتين وثلاثة وربما اكثر من كده. الدنيا حلوة. بس الاخرة حلوة. سبينا حلم بس قلبك
حلو. بس حلاوة المناجاة لسة موجودة. ولا راحت فين - 00:35:47
ما خدتش بالك من دي فين الركعتين الخاشعتين بعينين دامعتين اللي كانوا بيحصلوا زمان فين كل اسبوع وكل يوم كنت بتترقى مع
الله خطوة؟ ترتفع اليه منزلة. فيه الاسوء انه ما ينتمي للسما. بعد ما بيحصل السلب على مستوى الايمان بيحصل السلب على مستوى
الايه؟ الابدان. فحتى دنيته تتخربط - 00:36:07
اهو حتى اذا فرحوا من من ان هو الله سبحانه وبحمده يعني ما عاد يرتضيه لطاعته اصل خلي بالك اصلها صاحبة اوي وحشة اوي
انك تدوق وتزهده بعد كده. اللي ما داقش ممكن يتعذر صح انما اللي داء - 00:36:37
اللي شاف اللي عرف ويجي يزهد بعد كده يستحق فالدنيا بتبقى ماشية حلو وانت بقى تتخربط عليك امتى تتلخبط عليك لما تفرح
بيها شفت ده ايه؟ في اللحظة اللي انت ايه حتى اذا فرحوا بما اوتوا قل ارايتم ان اخذ هي دي اخذتم - 00:36:57
ازناهم باغتان. طب وبعد الاخذ؟ فاذا هم مبلسون. ابليس بس افلاس ياس لا دنيا ولا اخرة حتى الدنيا ما تستقيمش. ما انت هتروح
يمين هتروح شمال. احنا مش هيستقيم لنا حياة الا في ظلال طاعة الله - 00:37:27
ريح دماغك. ريح دماغك. هتروح يمين شمال حياتك مش هتستقيم الا في ظلال الطاعة. فحتى مش هتستقيم لك يريح دماغك.
اصلك عرفت ودبت. مش هتستقيم لك دنيا حد. طالما انت بقيت كده. مش هتمشي هتخربط برضه. هتخبط برضه - 00:37:57
بس نفهم بقى الاسوأ حج ان احنا ما ناخدش بالناس من الايه؟ من الاخذ لما يحصل. لان الاخذ في الحقيقة ما بيبقاش ايه واضح
وصريح. الاخذ بيبقى فتنة بيبقى ايه؟ فتنة. اختبار ابتلاء ضبابي. ما حدش ياخذ باله منه الا اللي عنده بصيرة - 00:38:17
اللي عنده رصيد من الوحي اياه بصيرة يقول لك ايوة ده فتح استدراج. شكرا مش عايز. هي ناقصة! ده الدنيا خرابانة. هي ناقص
ابيض عن ربنا اكثر من كده! هي ناقصة اصلا في حق ربنا اكثر من كده! هي ناقصة زنوب تاني! هي ناقصة معاصي تاني! هي ناقصة
غفلة تاني! لا اسف - 00:38:37
انقذه الله. والتاني فرصة رهيبه. زي واحد كان بيقول ايه؟ اسكت حاجة نقطة. قلت له يا ابني اللقط للصبح اللقطة الحقيقية ان يكون
في جيبك فلوس. مش اللقطة اللي تبقى حاجة موجودة. في جيبك فلوس في خمسمية نقطة هتظهر - 00:38:57
هي القصة كده اوعى تفتكر فيك قصة لقطة. لأ مش قصة لقطة. قصة ان انت دلوقتي ايه التمن مستعد ولا مش مستعد؟ الموضوع
هيجي بسهولة ولا فيه خسارة؟ ولا هتخسر قصاده حاجة؟ وكل خسارات الدنيا تنجبر - 00:39:17
اما خسارة الدين فلا تنجبر. كل الخسارات اللي على مستوى الاموال او على مستوى الابدان تنجح انما الخسارة اللي على مستوى
الدين ما بتندمرش. تعرف ترجعها تاني؟ تعرف تعوضها؟ ما حسر العبد يوم القيامة على شيء - 00:39:37
حصلته على ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها. فكيف بساعة عصى الله عز وجل فيها؟ هل مشكلة الشهود. الكلام اللي انا بقوله ده
مش كفاية ان احنا نفهمه. احنا محتاجين نحدد ابرز ما ينبغي علينا فعلا. ايه بقى ابرز ما - 00:39:57
ايه الوصية الرئيسية من اللي احنا من الاية دي؟ قل ارايت من اخذ الله سمعكم وابصاركم هم بتعمل ايه هم انا اشهد بقلبي حالة الاخذ
للنعم دي. اه تصدق بقلبي. وربنا ربنا بيقول لك كده ليه؟ اه - 00:40:17

يقول لك كده ليه؟ عشان تقول له ياه معقولة! ما الكلمتين بتوعهم هزوني يا اخي! كتر خيرك! لأ هتعمل ايه؟ هعمل كزا. هشهد. هنفز اللي ربنا بيقوله ايه؟ قل ارايت. ايوة شهارة بقى. ارى ارى. هشوف بقى. ازاي بقى لسة هنشوف - [00:40:37](#)

بس ايه اعمل كده. طيب ده مش كفاية لازم تتدبر الكلام ده. الوصية اللي ربنا وراك اياها دي لازم تتدبرها. يعني ايه تتدبرها؟ يعني تتفكر في حالك ومالك. يعني ايه تفكر في حالك - [00:40:57](#)

تقيم نفسك في ضوء الكلام ده وتتفقد مواطن الخلل اللي عندك. هو انت فعلا فعلا بتعمل كده؟ عملت كده قبل كده؟ فكرت في القصة دي قبل كده فكرت اصلا تعملها عملتها؟ عملتها كم مرة؟ عملتها ازاي؟ هي دي؟ طب كم مرة - [00:41:07](#)

جات لك رسالة تزكرك بها ثم هم يصدفون. برضو كبرت دماغك وغفلت. هم كم مرة بقى بص انت يعني ما اجتهدتش انك تشهد الاخذ بس جه في سكتك. قابلت واحد - [00:41:27](#)

محروم من نعمة انت بترفل في ثوبها ومقصر في شكرها وذكرها. كم مرة؟ كتير انا اقدر اقول لحضرتك بملئ فمي ان كل يوم بيحصل من ده. على مستوى الرؤية على مستوى السماء - [00:41:47](#)

على مستوى تذكر حاجة كده بتيجي في قلبك تفكر بحد مسلوب من نعمة انت فيها. بس برضو ثم هم يصدفون برضو كام مرة حصلت دي بقى ما انت لازم تفكر في حالك وتشوف انت فين الكلام اللي ربنا وصى به ده بتعمله اصلا انت مشغول به وتفقد مواطن الخلل اللي موجود عندك - [00:42:07](#)

مش بس كده محتاج تفكر في مالك. يعني ايه مالك؟ يعني المال الحسن من المال السيء. العاقبة الحسنة العاقبة السيئة النتيجة والنتيجة الحسنة. شف الكلام ده. انت لو فعلا استجبت للوصية دي ايه اللي هيحصل؟ الدنيا هيبقى شكلها ازاي؟ يا سلام - [00:42:27](#)

تخيل بقى لو انت كل يوم كده تقعد تمسك نعمة كده وتفكر بس كده لو مش موجودة هتعمل ايه؟ انت تبقى حالتك شكلها ازاي تخيل بقى لما تدخل في زمرة الشاكرين. وزمرة الذاكرين. وسنجزي - [00:42:47](#)

الشاكرين. ادخل في في في اه ويستأذن ربكم ان شكرتم لازيدنكم. هم. تخيل بقى انت حالتك عاملة ازاي تخيل النعم دي وبقائها وحفظها ودوامها والبركة اللي فيها. لازم تشهد ده بقلبك برضه. طيب عشان كلامنا ما يبقاش دغدغة - [00:43:07](#)

المشاعر او مجرد بث الخواطر احنا محتاجين خطة تشغيلية واضحة محددة بسيطة نتزكى من خلالها بالاية دي. عايزين نتزكى بالاية دي بقى نتطهر متطور نتطهر من ايه يا اخوة؟ اه الغفلة دي بقى عن الكلام ده اه والله ومعلش برضه انا اسف زي ما قلت لك المرة - [00:43:27](#)

بقولها لك المرة دي انا شايف ان مش كفاية تتطهر انت محتاج تستغفر. فاستغفر على انك قصرت في الشكر قصرت في ذكر قصرت في اللي ربنا هي الاية دي لسه جديدة يا حاج لسه نازلة النهاردة؟ قريبها كم مرة قبل كده؟ عدت عليك كم مرة؟ سمعتها كم مرة كتير - [00:43:47](#)

بس ما فكرتش حتى تنفز لربنا ما فكرتش حد تفهم ربنا بيقول لك ايه. لا والله محتاجين نستغفر. قبل ما نتطرق محتاجين نستغفر احنا نأسر كده ما بين ايديك الحل والعلاج والدواء وانت يعني بل الشفاء الشفاء مش الدواء. تمام؟ طيب - [00:44:07](#)

محتاجين نتطور بايه؟ نعمل ايه؟ ايه بقى اللي ممكن تعمله؟ بص فيه حاجات كتير. بس خليني اقول انت احيانا تحتاج زيارات ميدانية اه والله معلش زيارات ميدانية. تروح تزور واحد مش بيسمع - [00:44:27](#)

واحد مش بيشوف واحد مش عنده النعمة اللي عندك دي اصلا! اه ده ده مطلوب برضو. يعني فيه اوقات الموضوع مش هيكفي فيه مجرد انك تتخيل لا تعال عاين بقى. عاين بنفسك. دي مهمة. الزيارات لاصحاب البلاء - [00:44:47](#)

خالص. مهم تزور واحد كان بيجي معك في المسجد زمان ما بيجيش دلوقتي تسأله اخبارك ايه؟ يقول لك انا ده انا افضحه لك. ادعي لي اوبا ايد بعيلة ده انا عمال اقول الله يسهل له ولعبت معه. يا سلام! شكرا سلام عليكم - [00:45:07](#)

مطلوب دعاية. مش كفاية بس تسمع. تعاين كده. مطلوب تعاين تروح لاصحاب اه ما لهم اصحاب القبور دول؟ ما عندهم مش نعمة انت فيها انك عايش. نعمة الامهال اللي انت فيها - [00:45:27](#)

انك حي سيدنا النبي كان يستيقظ من النوم يقول ايه ؟ الحمد لله الذي رد الي روحي وعافاني واذن لي بذكره. اذن لي بذكره. وغيري
ما تأذنلوش بالذكر في القبر النهاردة. شادها ها - [00:45:47](#)

اروح لبتوع القبور اه رح لبتوع القبور وشف النعمة انت فيها. شف انت فعلا شكرتها ذكرتها. الزيارات المدنية دي مهمة. مهمة جدا مهمة
جدا تعمل كده زيارة ميدانية. مهم انك تعمل كده اه جلسات توههم كده توههم. تخيل شهود تقعد مع نفسك كده وتحط كل يوم نعمة -

[00:46:07](#)

والنعم اللي انت الحمد لله فرحان بها. ماذا لو هي دي قل رأييت. ماذا لو لم يكن هناك ماذا لو؟ ماذا لو؟ ماذا لو؟ حط لك كل يوم
ماذا لو؟ ومش عايزين الموضوع يبقى مجرد ايه - [00:46:27](#)

ماذا لو يا الله واحنا مقصرين وشف جمال النعمة؟ لأ عايزين شكر بقى. عايزين ايه؟ شكر قلبي وقولي واياه؟ وعملي شكر قلبي ان
قلبك بان يقدر النعمة حق قدرها. واضح؟ تستشعر المنة - [00:46:47](#)

شهود المنة الايه؟ المنة ان ربنا امتن عليك اصلا. يا رب طب انا كنت طلبت منك كده ما طلبتش واديتها لي بدون طلب يا رب. يا رب
انا استحق تستحق - [00:47:07](#)

واديتها لي. الشهود قد ايه هي هبة. واخذ بالك؟ قلبك يشهد كده يستشعر كده. ده الشكر القلبي. والشكر القولي احمد ربنا بقى عليها
ليل ونهارها تشكر ربنا بقى في الاذكار والصلوات والدعوات وغيرها. شكر عملي - [00:47:17](#)

دي تعمل ايه ؟ اول حاجة ما تعصيش ربنا بها. ما تعصيهوش بها. يأخذها اسلبك اياه. ثاني حاجة استعملها في طاعته انفق منها. هو انا
هاطلع ازاى من وقتي يعني؟ عندي وقت. هادي اتنين كيلو وقت - [00:47:37](#)

اه الاتنين ساعة وقت. طب والجهد ده بقى ان شاء الله؟ ادي من جهدك. ادي من فكرك. فكر نصرة الدين وخدمة كتاب
رب العالمين. فكر. ادي من مالك. ادي من النعمة دي. اخرج منها. وخصوصا في خدمة - [00:47:57](#)

محرومين منها. ابتغاء وجه الله. ولذلك من الحاجات اللي تعينك على كده بقى ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان كل يوم مش
هقول كل يوم والله يعني بعد كل صلاة على الاقل خمس مرات في اليوم يقول اللهم اعني على هذا - [00:48:17](#)

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يقول في حديث شداد ابن اوس واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك كان يقول في اذكار الصباح
والمساء اللهم ما بي من نعمة. او باحد من خلقك. في الصباح يقول اللهم ما اصبحت بي - [00:48:37](#)

والمساء يقول اللهم امسى بي. من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك له فلك الحمد ولك الشكر. استعين بدا على ان انت
ربنا عز وجل يمن عليك - [00:48:57](#)

انت تعيش الحالة دي وآآ ما تنساش النبي كان له دعوة كده مهمة وعظيمة واحنا محتاجين قوي هنا كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك. وتحول عافيتك. وفجاءة نقمتك - [00:49:17](#)

وجميع سخطك اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:37](#)